وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LE RECHERCHE SCIENTIFIQUE
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –
Université Abou Bekr Belkaid -TLEMCEN

مخبر المعالجة الآلية للغة العربية (م م أ ل ع)

(LTALA)Laboratoire de Traitement Automatique de la Langue Arabe

شهادة مشاركة

تسلم هذه الشهادة للسيد(ة):**بابش عتيقة** تقديرا لمشاركته **(ا)** في الملتقى الدولي الثالث الموسوم: "العلاقة التعليمية معلم/متعلم و الإصلاح التربوي"، وذلك في يومي:26-27 ماي 2015 بالمكتبة المركزية – جامعة أبي بكر بلقايد – بمداخلته **(ا)** الموسومة " **دور المعلم في تنمية مهارات التدريس المستنبطة من القرآن الكريم** "

تلمسان في:2015/05/26

المدير

ا.د. سيدي محمد غيتري

مخبر المعالجة الآلية
للغة العربية
جامعة أبي بكر بلقايد

جامعة أبي بكر بالقايد –تلمسان

مخبر المعالجة الآلية للغة العربية تلمسان – الجزائر

ملتقى دولي

حول العلاقة التعليمية : معلم-متعلم والإصلاح التربوي يومي
26-27 /05/ 2015

الاسم واللقب: بوبعاية يمينة- بابش عتيقة
الدرجة العلمية: ماجستير في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي
المؤسسة الأصلي: جامعة محمد بوضياف المسيلة
الدولة: الجزائر
رقم الهاتف/ الفاكس:0658748016-0792992498
البريد الإلكتروني:aminaboubaya@yahoo.fr

محور البحث:دور المعلم في بناء المادة الدراسية وتسييرها

عنوان البحث: دور المعلم في تنمية مهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم

ملخص البحث:
إن القرآن الكريم دعا إلى النظر العقلي والتدبير والتأمل والفحص والتقليب في الأمر لتدرك حقيقته دعوة مباشرة وصريحة تلزم الإنسان تحمل المسؤولية ، حيث أن العقل هو شرط التكليف في الإسلام.
لقد ورد ذلك في عدد كبير من الآيات تبين فيها مشتقات العقل ووظائفه ،واستخداماته ، حتى نتوصل إلى أهمية التفكير في حياة الإنسان .
إن التفكير كخاصية إنسانية ذات أهمية عظيمة تعتبر الضوء الساطع الذي ينير للإنسان منافذ النجاح ،لذلك اهتمت التربية الجادة والمقصودة بتدريس عمليات التفكير وبصقل مهارته ليصبح المتعلم قادرا على توظيف المعلومات والمهارات المكتسبة لتحقيق النجاح ،فتعليم التفكير أصبح ضرورة يفرضها العصر لمجابهة تحديات فرضتها العولمة .إن تنمية مهارات التفكير مرهونة بعدة عوامل أهمها المعلم لأن النتائج التي قد تحقق من تطبيق أي برنامج تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم داخل الغرفة الصفية
من هذا المنطلق نطرح **التساؤولات التالية :**

- ما طبيعة ومكانة التفكير في القرآن الكريم ؟
- ما هي مهارات التفكير ؟
- ما مفهوم الاستنباط من القرآن الكريم وماهية المهارات التفكيرية المتعلقة بذلك؟
- ما دور المعلم في تنمية مهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم ؟

الكلمات المفتاحية : مهارات التفكير ، الاستنباط من القرآن الكريم ،أساليب تنمية التفكير

تمهيد :

إن القرآن الكريم دعا إلى النظر العقلي والتدبير والتأمل والفحص والتقليب في الأمر لتدرك حقيقته دعوة مباشرة وصريحة تلزم الإنسان تحمل المسؤولية ، حيث أن العقل هو شرط التكليف في الإسلام.
لقد ورد ذلك في عدد كبير من الآيات تبين فيها مشتقات العقل ووظائفه ،واستخداماته ، حتى نتوصل إلى أهمية التفكير في حياة الإنسان .و التفكير كخاصية إنسانية ذات أهمية عظيمة تعتبر الضوء الساطع الذي ينير للإنسان منافذ النجاح ،لذلك اهتمت التربية الجادة والمقصودة بتدريس عمليات التفكير وبصقل مهارته ليصبح المتعلم قادرا على توظيف المعلومات والمهارات المكتسبة لتحقيق النجاح ،فتعليم التفكير أصبح ضرورة يفرضها العصر لمجابهة تحديات فرضتها العولمة .إن تنمية مهارات التفكير مرهونة بعدة عوامل أهمها المعلم لأن النتائج التي قد تحقق من تطبيق أي برنامج تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم داخل الغرفة الصفية من هذا المنطلق نطرح **التساؤولات التالية :**

- ما طبيعة ومكانة التفكير في القرآن الكريم ؟
- ما هي مهارات التفكير ؟
- ما مفهوم الاستنباط من القرآن الكريم وماهية المهارات التفكيرية المتعلقة بذلك؟
- ما دور المعلم في تنمية مهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم ؟

أولا : **طبيعة ومكانة التفكير في القرآن الكريم :**

يعد التفكير إحدى عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الإنسان بهدف إيجاد حلول مؤقتة أو دائمة لمشكلة ما ،إذ أن معظم الإنجازات البشرية مبنية على عملية التفكير ، لذلك نمت فكرة تعلم التفكير .فمن بين التعريفات التي تناولت التفكير ما يلي

1- مفهوم التفكير :

- **التفكير لغة :**

جاء في اللغة العربية في لسان العرب ما يلي : « فكر ، الفكر والفكر بكسر الفاء : إعمال الخاطر في الشيء، والتّفكر اسم التفكير ، ويعني التأمل ، وقال الرجل فـِكرة :أي كثير الفكر »(ابن منظور ،2003، 77)

- **التفكير اصطلاحا :**

من بين التعارف التي وردت حول التفكير ما يلي :

- عرف بأنه : كل ما حدث داخل نظام معرفي وستدل عليه من خلال سلوك معين ، فالتفكير شمل مجموعة من عمليات المعرفة ضمن النظام المعرفي ، وهو موجه نحو حل مشكلة (خليل ،2006، 16).
- عرف بأنه : عملية ذهنية تطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما اكتسبه من خبرات بهدف تطور الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة (العتوم ،2004 ، 197).
- وعرف بأنه : القدرة على استخدام العمليات العقلية الراقية مثل ، التحليل والتركيب ، الحكم والمحاكمة ، التجريد والتعميم ، الفرز ، التصنيف ،والتجميع والتبويب ، استخداما ناجحا في موقف محدد إزاء مشكلة تتطلب الحل (الأحمد ، 2001، 148).

وعليه فالتفكير وظيفة عقلية و عملية معرفية في أرفع المستويات العقلية ، ينتج عنه معرفة مترابطة ومنسقة ، تستخدم فيه قوى الاستدلال والذاكرة والتخيل والتصور وما يميز التفكير عن غيره من العمليات العقلة العليا ، انه لا يتقيد بقوى المكان والزمان (مجدي ، 2005، 3)

2- مكانة التفكير في القرآن الكريم :

إن القرآن الكريم منهج حياة ،فقد وجه الإنسان نحو التفكير في الدارين ، والتأمل في النفس و الآفاق ، لأنه من أحد أسباب نزوله ، وللمكانة التي تبوءها ، خاصة منه العقل ، الذي هو مناط التفكير ، و به نال الأفضلية عن سائر المخلوقات ، ولأن التفكير وسيلة فهم التكاليف السماوية ،فهو أصل العمل ، فبرزت أهميته ، فجعل القرآن الكريم التفكير من أفضل العبادات ، وحذر من تغييبه وتعطيله، بإتباع الهوى ، والانقياد الأعمى دون تفكير .ويمكن إبراز أهمية التفكير ومكانته في القرآن الكريم في النقاط التالية :

أ- **القرآن الكريم يحث على التفكير بأساليب صريحة ومقصودة :** ومن ذلك قوله ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**﴾سورة سبأ ،الآية 47 ، وفي ذلك موعظة النبي صلى الله علية وسلم لقومه

بالتفكير.يقول الزمخشري (2005) ، إنما أعظمكم بوحدة الله إن فعلتموها أصبتم الحق وهي : أن تقوموا لوجه الله خالصا، متفرقين اثنين أثنين ، وواحد واحدا ﴿ **ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ في أم محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به** ، أما الاثنان : فيتفكرون ويعرض كل واحد منهما محصول فكره على صاحبه ، وينظران فيه متناصفين .، وكذلك يفكر الفرد في نفسه بعدل من غير أن يكابرها ويعرض فكره على عقله وذهنه .

ب- **يدعو القرآن للتفكير بأساليب غير مباشرة : ومن ذلك قول الله تعالى** :﴿ **أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا﴾** سورة النساء ، الآية 82، يقول الأشقر (1994)"أي لا يتفهمونه ولا يتأملون معانيه و إنهم لو تدبر حق التدبر لوجدوه مؤتلفا غير مختلف .(الأشقر ، 1994 ، 676)، وهذا التدبر والتذكر الذي نطالب به آنا بعد آنا كما هي سنة القرآن (رضا ، 1990 ، 244).

ت- **وفرة الآيات القرآنية في مجال التفكير :** لقد ورد ذلك بصيغ مختلفة ،لقد رصد معمار الآيات القرآنية التي تدعو للتفكير والمهارات ذات العلاقة به على النحو التالي :

جدول يوضح الآيات القرآنية التي تدعو إلى التفكير والمهارات ذات العلاقة بالصيغ العقلية

الصيغة	تكرار الكلمة	عدد الآيات	عدد الصور
التفكير	**18**	**17**	**12**
التعقل	**49**	**50**	**30**
التذكر	**292**	**279**	**81**
الاعتبار	**9**	**9**	**8**
مخاطبة أولي الألباب	**16**	**16**	**10**
المجموع	**721**	**650**	**------**

تمثل هذه الآيات 10.3% من القرآن الكريم ، وهو المنهج الذي احتوى الحياة بأكملها(معمار،27،2006)

د- **التفكير بصيغة متعددة عبادة شرعية حث عليها الله القرآن الكريم :**فالتفكير والتأمل والتدبر في ملكوت الله عبادة حث عليها الله تعالى ويتضح ذلك من خلل قوله:﴿ **قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ﴾** سورة يونس ، الآية 101،يقول السعدي (2004) :" يدعو تعالى عباده إلى النظر لما في السموات والأرض و المراد بذلك نظر الفكر والاعتبار والتأمل لما فيها و ما تحتوي عليه ، والاستبصار ، فإنه في ذلك لآية لقوم يؤمنون وعبر لقوم يوقنون، تدل على أن الله وحده المعبود المحمود ذو الجلال و الإكرام و الأسماء والصفات العظام .(السعدي ، 2004 ، 419).

ه- **إن التفكير أحد أسباب نزول الذكر و الكتاب الحكيم** : وفي ذلك يقول الله تعالى :
﴿ **بالبينات وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾سورة النحل ، الآية 44** ، وفي بيان ذلك يقول العمر (2010) "فالحض على التفكر أمر متكرر في القرآن الكريم ،تتنوع سور عرضه وتنوع ألفاضه ، لكنها كلها بهذا المعنى ، و تكاد الغاية أن تكون

واحدة وهي أن يهتدي الإنسان بتفكره وتأمله و النظر في حجج الله الباهرة إلى اليقين القرآن من أفضل الأعمال إلى الله (العمر ،2010، 419-840).

و- امتدح الله العلماء والمفكرين والعقلاء و أعلى منزلتهم : يقول ابن القيم الجوزية **:"**مدح الله سبحانه وتعالى العقل وأهله في كتابه في مواضع كثيرة وذم من لا عقل له و أخير أنهم أهل النار الذين لا سمع لهم ولاعقل ، فهو آلة كل علم وميزانه الذي به يعرف صحيحة من سيقيمه ، وراجحه من مرجوحه ،وقد قبل العقل ملك والبدن روحه وحواسه وحركاته كلها رعية له ، فإذا ضعف على القيام عليها وتعهدها وصل الخلل إليها كلها .(ابن القيم الجوزية ، دت ، ج 1 ، 117).ومايدل على ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى **:﴿ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ﴾سورة العنكبوت ، الآية 43 ،ويبين السعدي (2005)** أن أهل العلم الحقيقي ، الذين وصل العلم إلى قلوبهم ، وهذا مدح للأمثال التي يضربها ،وحث على تدبرها وتعقلها ،و أنه عنوان على أنه من أهل العلم (السعدي ،2005، 843).

و- العلم أساس التفكير والتفكير أصل العمل : لقد أثنى الله تعلى في القرآن الكريم على صاحب التفكير والعلم بقوله تعالى :﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ الزمر ، الآية 9، وقوله تعالى :﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ فاطر ، الآية 28،ويعد العلم منطلق و أساسه التفكير ،إذ يفول الله تعالى :﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ(43)، بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ(44)﴾ النحل ،لقد ذكر جلال وعلاء إن في الآيتين حكمتين في حكم إنزال القرآن الكريم ، على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ،إحداهما أن يبين للناس ما انزل عليه من أوامر ونواهي ،والحكمة الثانية هي التفكير في آيات الله للإتعاض

3- أنوع التفكير في القرآن الكريم :

يعد التفكير أحد الفنون الذي لقيت اهتماما كبيرا لذا تعددت مصطلحاته وتصنيفاته ومستوياته ، يرى الحارثي (2009) بأنه قد شهد حقل التعليم التفكير مصطلحات متعددة مثل :(تنمية التفكير، تحسين التفكير ،تعليم التفكير ومهارته وتصنيفاته)(الحارثي،45،2009).

لقد ميز الباحثون في مجالات التفكير بين نوعين من التفكير هما :

- **التفكير الأساسي :**

هو الذي يبنى عليه غيره ويمكن تسميته بالتفكير أو المرتبة الدنيا ، والمتأمل في الخطاب القرآني يجده وجهه للرقي بالتفكير متدرجا وفق حالة المخاطب ومستوى تفكيره ، كالتدرج في الأحكام من المرحلة المكية إلى المدنية ، من المستوى الأساسي إلى المستوى المركب (الأشوح ، 1418 ، 97)، إن العقل الذي يخاطب العقل الإسلام عقل مدرك للحقائق ،مميز بين الأشياء وهذا الخطاب يعمل على تنمية التفكير بأنواعه ومستوياته ليكون منهج شامل وعميق (العقاد ،180،2003) .

ومن مهارات التفكير الأساسية مايلي :

أ- **التفكير الناقد :** اعتقد الكثير من الباحثين أن هذا النوع من التفكير نشأ عن طريق التربية الحديثة ،لكن المتأمل في القرآن الكريم يجد العدد من الآيات تدل على ذلك ، نجد منها ما يلي **:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ﴾.البقرة 170 ، يقول الزحيلي (1418) "أيتبعون ما ألفوا عليه**

آبائهم في تقاليدهم وعادتهم ولو كان أبائهم لا يعقلون شيئا من الحق في أمور العقائد و العبادات (الزجلي ، 1418 ، 74-75).دعوة القرآن للتفكير الناقد من خلال التبصر في الأمور وعدم التسرع في نقل الأخبار وقبولها في قول الله تعالى :

﴿ لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾النور 12 ، وقوله ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾النور 15،يقول القرني (2008) :"لماذا لا يضن المؤمنون الخير ببعضهم ، مع أن الأصل في المؤمن البراءة والواجب **(القرني ،2008، 408)**.

ب- التفكير الإبداعي :

يعرف التفكير الإبداعي على أنه عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما أو تقبله على انه عمل مفيد (فتح الله ،2008 ، 80).والمتأمل في القرآن الكريم يجد الكثير من المواقف والقصص التي تحكي ممارسة أصحابها للتفكير الإبداعي ، كأفكار جديدة وأصيلة ، من تلك المواقف مايلي :

- الحل الإبداعي الذي توصل إليه ذو القرنين في بناء السد إذ لم يسبقه أحد في ذلك ويقول تعالى :﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا94قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا95آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا96فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا97﴾ الكهف .

د- التفكير فوق المعرفي : يعرف بأنه القدرة على الفهم ، ومراقبة الأفكار الخاصة بالفرد والفرضيات ، والمضامين التي تتضمن النشاطات (العتوم وآخرون ، 2011، 268).

ولقد ورد في القرآن الكريم بعض التطبيقات على هذا النوع من التفكير وذلك في قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ المؤمنون 60 .

ثانيا :مهارات التفكير :

1- مفهوم مهارات التفكير :

تعتبر مهارات التفكير عملية معرفية إدراكية ،فهي بمثابة اللبنة الأساسية في بناء التفكير ، فهي مفهوم افتراضيا ، لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة و لا يمكن التحقق منها إلا عن طريق نتائجها(فتح الله ، 2008 ، 141).

مهارات التفكير لغة :

جاء في المعجم الوسيط في مادة (مهر) "مهر الشيء مهارةً: مهارة أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر ويقال مهر العلم والصناعة وغيرهما ، وجمعها مهارات .المهارة هي القدرة على الفعالية التي تمكن من أداء العمل بدرجة متقنة وفي وقت قصير وبجهد قليل (مصطفى وآخرون ، 2004، 889).

مهارات التفكير اصطلاحا :

من بين التعارف التي تناولت مهارات التفكير مايلي :

- عرفت بأنها: عملية عقلية نقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها ، وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم و الوصول إلى استنتاجات وصنع .
- وعرفت بأنها : العمليات المحددة التي يمارسها الفرد عن قصد في معالجة المعلومات ، مثل اتخاذ القرار والمقارنة والتحليل والتصنيف (القاسم و آخرون ، 2007 ، 12)

2- خصائص مهارات التفكير :

1- إنها عمليات عقلية محددة ومقصودة ، تمارس بفعالية للوصول لاستنتاجات أو قرارات أو معرفة من خلال معالجة المعلومات .
2- إنها سلسلة من الإجراءات المباشرة والغير مباشرة بهدف أداء مهمة ما.
3- إنها قابلة للتوظيف في مواقف مختلفة وجديدة ، ويمكن تنميتها ونقلها عن طريق الممارسة .
4- إنها مستويات و تصنيفات وفق فئات مستهدفة لمستويات التفكير.

3- مهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم :

- **مفهوم الاستنباط من القرآن الكريم :**

إن علم الاستنباط من العلوم الجليلة التي اختص بها الله تعالى ، أولي العلم والفضل ، لاقترانها بكلام الله ، وقد ترك الله فيه مساحة لإعمال العقل البشري السليم لتعمق في معاني آيات القرآن الكريم و استخراج الآلي الحسان والدرر الجمان من الحكم والمعاني (الطيار ، 1428 ، 159) .الاستنباط هو استخراج المعاني من النصوص القرآنية ، بفرط الذهن وقوة القريحة(الجرجاني ،2009 ،22) ، ويعرف أيضا بأنه ربط كلام له معنى بمدلول الآية ،أي نوع من أنواع الربط .

- **بعض مهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم :**

1- مهارة تحديد الأهداف في القرآن الكريم :

بين القرآن الكريم تحديد الهدف والسعي لتحقيقه في عدة مواضيع قال الله تعالى:﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾ الشورى 20 ، ففي الآية دلالة على أهمية تحديد الأهداف و ما يترتب عليها من نتائج ، (السعدي ،897،2005). ومن التطبيقات التعليمية لذلك :

- تساعد هذه المهارة التلميذ على تحديد البدائل والأولويات .
- تساعد على التعرف على أهداف الآخرين و ما يسعون إليه وذلك ما يساعده في دنياه ودينه
- على المعلم أن يدرب تلاميذه على وضع أهداف صريحة شفهيا و تحريريا، ويديرهم على جعل أهداف قابلة للقياس و الملاحظة .

2- مهارات الملاحظة في القرآن الكريم :

لقد اهتم القرآن الكريم بالإنسان وكرامته وحثه على إعمال العقل من خلال مدركاته الحسية ، وذم الذين لا يعملون حواسهم بالملاحظة والتفكير والعقلانية قالي الله تعالى :﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾الأعراف 179 ، حسب الجزائري (1424 ه) ، من هداية الآية "هبوط من درك الحيوان،وذلك عندما يفكر بربه ويعطل حواسه عن الانتفاع بها.ص 266.ومن ذلك قول الله تعالى :﴿﴾ الأنفال 22،الذين صمت أذانهم عن إعمال حاسة السمع للحق وألسنتهم عن النطق به فهم لا يعقلون .

تطبيقات مهارة الملاحظة التعليمية

من المهم مساعدة التلميذ لإعمال حواسه بفاعلية ، حيث يشير العالم بياجيه في نظريته المعرفية للنمو إلى أهمية عملية الإدراك الحسي التي تتم من خلال حاسة أو أكثر _(سعيد ،2014 ، 95)، وتعد هذه المهارة من أسس المنهجية العلمية لأي عملية تفكيرية لأنها الخطوة الأولى نحو إدراك ماهية الشيء.

3- مهارة طرح الأسئلة في القرآن الكريم :

استخدم القرآن الكريم السؤال في مواضع عدة وهدف السؤال فيه إلى تحقيق العديد من الأهداف منها :

- إثارة العقل وتحفيز التفكير والدعوة إلى البحث .
- حث العقل على الملاحظة المستمر وذلك من خلال الأسئلة المثيرة للتفكير .
- الانتقال بالعقل من المحسوس إلى المجرد ومن الشاهد إلى الغائب .
- وسيلة لتحصيل المعرفة الراسخة التي ترقى فوق مستوى التلقين والاستظهار(سعيد ،97،2014) .لقد ورد السؤال والتساؤلات في القرآن عدة مرات ، وبصيغ مختلفة و لأغراض متنوعة .

التطبيقات التعليمية للمهارة :

إن الأسئلة الجيدة تساعد التلميذ على التركيز والانتباه وتشبع رغبتهم في الاستكشاف وحب الاستطلاع ، كما تساعدهم على توليد المعلومات الجديدة ،إن عملية تدريب التلاميذ على طرح الأسئلة على أقرانهم خاصة في التعليم التعاوني ذات أهمية في تدريب التلميذ على مهارة طرح الأسئلة و تزودهم بأداة أساسية لجمع المعلومات وتساعدهم على الاعتماد على أنفسهم للوصول إلى الحقيقة (حسين فاخر ، 2002 ،19).

4- مهارة التذكر في القرآن الكريم :

لقد ورد التذكر في القرآن الكريم بصيغ متعددة ، حيث ذكر ذلك (292)مرة ، جاءت بصيغة الفعل الماضي (ذكر) والمضارع (تذكر) والأمر (أذكر)، بصيغة الجمع و الإفراد والتأنيث والتذكير واسم المصدر وغيرها. (سعيد ،103،2014) 272 .وتتطلب مهارة التذكر القدرة على الاستيعاب وتخزين المعلومات ، والتنظيم والتبويب ، واسترجاع المعلومات .

التطبيقات التعليمية للتذكر :

من أهم مجالات التذكر القدرة على تعلم الحقائق من المصادر العلمية المختلفة وحفظ القرآن و الأحاديث النبوية الشريفة (سعادة ،227،2011)

5- مهارة المقارنة في القرآن الكريم :

وردة مهارة المقارنة في عدة مواضع في القرآن الكريم ومن الشواهد على ذلك المقارنة بين حال الذين كفروا يوم القيامة وعاقبة المتقين مما يظهر تباين واضح بين الفريقين ونجد قول الله تعالى :﴿ الأنبياء 89-102،وقد وردة المقارنة في ضرب المثل فقوله تعالى :﴿النحل 75-76 .

تطبيقات مهارة المقارنة التعليمية :

تتمثل مجالات تطبيق مهارة المقارنة والتباين و مع أهميتها بالنسبة للتلميذ في أنها ضرورية من أجل التفاعل البيئة ، وإيجاد نقاط الشبه والاختلاف ،يساعد التلميذ على تنظيم معلوماته الجديدة والقديمة في نفس الوقت و في إيجاد طريقة أقصر وأسهل للربط بين الأمور والمواقف الحياتية،كما تساعد على التمييز بين الأفكار والمفاهيم أو الموضوعات والمشكلات (سعادة ،201،2011)

6- مهارة التصنيف في القرآن الكريم :

ولقد استخدمت مهارة التصنيف في القرآن الكريم في مواضع عدة من تصنيف الناس ،مسلم وغير مسلم ،من عرف الحق و لم يؤمن،وهم الفئة المغضوب عليهم ، وصنف عرف الحق لكنه حرفه وهم الضالون ،قال الله تعالى :﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾ الفاتحة 8، ومن ذلك تصنيف الجنس البشري إلى ذكر و أنثى ، وجعل الناس شعوبا وقبائلا متعددة ،يقول الله تعالى ﴿ ﴾الحجرات 13(السعدي ،2005 ،360).

تطبيقاتها التعليمية :

تكمن أهمية تعليم مهارة التصنيف في أنها تساعد التلميذ على تنظيم البيئة التي يعيش فيها و تأسيس علاقات كثيرة ذات معنى ، وأنها تسهل عملية تخزين المعلومات واسترجاعها للوصول إلى تعميمات ، كما أنها تساعده في فهم طبيعة الأشياء وعناصرها وخصائصها (سعادة ،2011 ، 422).

ثالثا :دور المعلم في تنمية مهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم :

يحتل المعلم أهمية ومكانة في التراث الإسلامي ، ويستمد أصوله وثورته من الكتاب والسنة ، ومصادر التشريع الأخرى ، التي تزخر بالنصوص والشواهد الكثيرة التي تؤكد بوضوح ،أهمية العلماء ورفع شأنهم ومكانتهم ،ومن أدوارهم حمل رسالة الدين وفهمها وبيانها للناس بالحكمة والموعظة الحسنة ،فهم ورثة الأنبياء ، ويقوم المعلم برسالة سامية توازي الجهاد في سبيل الله ، لأنه يرفع الجهل عن الأمة ويبصر التلميذ ويعزز معتقداته ، إن المعلم هو الذي يتولى عملية أناس آخرين .

1- مفهوم دور المعلم :

الدور هو المستويات و الواجبات التي يجب أن يقوم بها المعلم سوء داخل القسم أو خارجة ، والتي تؤدي تحسين مستوى أدائه و الارتقاء بمستوى العملية التعليمية ككل .(عبد السلام ، 2000، 294)، وهو مجموعة من النشاطات المترابطة أو السلوكيات التي يتوقع المعلم أن يقوم بها نحو المتعلمين ، بغض النظر عن الأداء المتوقع منه.

2- أدوار المعلم الحديثة :

تتمثل الأدوار الحديثة للمعلم في عدة أدوار منها :

- ناقل للمعرفة لأن الأهداف التربوية تسعى إلى النمو الشامل للتلميذ.
- كخبير في مهنته ومسايرا للتطورات ومستحدثات التكنولوجيا في مجال التعليم .
- القيادة في حفظ النظام والضبط و ذلك من خلال توفير الجو الديمقراطي الهادف لتربية التلميذ.
- تنمية قدرات التلميذ وتطوير إمكانياته و إكسابهم مهارات شتى يمارسونها في حياتهم ، ويتفاعلون بها مع متغيرات العصر ومستحدثاته والتغلب على مشكلاتهم .
- يعتبر عضو فعال في المجتمع المحلي وذلك من خلال المشاركات الدينية والاجتماعية والتربوية

لتطبيق هذه الأدوار يجب تطبيق ما يلي:

1- تطوير الأطر المعرفية و المهارة للمتعلم .
2- توظيف المخزون المعرفي و المهاري للمتعلم في عملية التفكير .
3- استخدام مختلف استراتجيات و طرق وأساليب التعليم .

من بين أهم مهارات التي للمعلم دور في تنميتها مايلي :

- **دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الابداعي :**

يتمثل ذلك في توفير البيئة الصفية المواتية للإبداع ، ويتم ذلك باستخدام طرق تدريس مرنة قائمة على التعليم التعاوني والذاتي وتنمي لدى التلميذ مهارة التفكير الإبداعي مثل (الطلاقة ،المرونة ، الأصالة .عن طريق العصف الذهني و الاستقصاء والمناقشة ولعب الأدوار، للوصول إلى مستويات أعلى في تفكيرهم وفي حل مشكلاتهم .

- **دور المعلم في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفة :**

يعتبر دو المعلم بالغ الأهمية في تنمية هذه المهارة ، بتوفير الفرص الكافية للتلميذ كي يصغوا ما يدور في أذهانهم أثناء عملية التفكير لإنجاز مهمة ما وبصوت عال ،يعتبر من عوامل النجاح لهذا النوع من التفكير.فبإمكان المعلم أن يقرر هل أصبح التلميذ أكثر إدراكا ومراقبة السيطرة على مستوى تفكيرهم (أبو حادو ونوفل ،2008).

توصيات واقتراحات :

من خلال ما سبق تحليله نظريا نقترح التوصيات التالية :

1- توعية المعلمين بأهمية تنمية مهارات التفكير لدى التلميذ عن طريق أيام تكوينية .
2- تأكيد أهمية استنباط مهارات التفكير من القرآن الكريم بإ اعتباره منهج شامل للحياة.
3- ضرورة تفعيل أهمية هذه المهارات من طرف الجهات المختصة في بناء المناهج .
4- ضرورة الاهتمام بأساليب وطرق تطوير مستوى أداء المعلمين لمساعدتهم على تنمية هذه المهارات لدى المتعلم .
5- توسيع البحث في مجال مهارات التفكير المستنبطة من كتاب الله وسنته.
6- إقامة ملتقيات وندوات علمية حول تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم .
7- الاهتمام الجدي بالدراسات القرآنية المتعلقة بجانب التعلم والتعليم .

خلاصة :

إن التفكير ذو أهمية عالية في الحياة ،فهو الضوء الساطع الذي ينير للإنسان مشارب النجاح ، فكلما كان قادرا على ذلك ،كان نجاحه أعظم ،لذلك يقع على عاتق التربية الجادة تدريب عمليات التفكير وصقل مهارته و لا يتأتى ذلك إلا بتكثيف جهود كل أطراف العملية التعليمية ،من أهمها المعلم صاحب الكفاءة ، المتشبع بأصول التربية الإسلامية و أصولها و أحكامها و مصادرها الشرعية من الكتاب والسنة .

قائمة المصادر والمراجع :

1- القرآن الكريم
2- ابن منظور أبو الفضل(1993) ،لسان العرب ،دار الكتب العلمية ، بيروت .
3- أبو جادو صالح محمد ونوفل محمد (2008)،تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، جهينة للنشر، الأردن.
4- ابن القيم الجوزية ، محمد بن عبد الله (1324)،أحكام القرآن راجع أصوله وخرج أحاديثه ،دار ميسرة ،عمان .
5- الأحمد أمل (2001)،بحوث ودراسات في علم النفس ، مؤسسة الرسالة ،ط1 ،بيروت .
6- حسين ثائر و آخرون (2000) ، دليل مهارات التفكير ،جهينة للنشر، الأردن.
7- الجزائري جابر(2004) ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والأحكام ، ط3 ،المدينة المنورة .
8- خليل كمال (2006)، سيكولوجية الفكر ،برامج تدريبية واستراتجيات ، دار المناهج ،ط1 ، عمان .
9- العتوم عدنان وآخرون (2011) ، تنمية مهارات التفكير ، دار الميسرة ،ط3 ، عمان .
10- سعادة جودة (2011) ، تدريس مهارات التفكير ،دار الشروق ، الأردن
11- الزمخشري محمود (1408)، الكاشف عن حقائق غوامض التنزيل ،دار الكتاب العربي ، ط3 ، بيروت.
12- الزهراني غرم الله (2011) ، التربية العقلية للطفل في الإسلام وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير، أم القرى ،مكة المكرمة.

13- السعدي عبد الرحمان (2005) ،تيسير الكريم الرحمان في تفسير القرآن الكريم ، دار ابن جوزي ، الرياض .